المكتبة الأزهرية

مخطوطة

نصيحة عن اتِّباع البدع

المؤلف

عمر بن مظفر بن عمر (ابن الوردي)

استخرجنا الذنب

٨٤

هذه نصيحة سيدي محمد
ابن الوردي نفعنا الله به
امين يارب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم الى
يوم الدين والحمد لله
رب العالمين

وقف
لله سبحانه برواق السادات المغاربة بالجامع الازهر
ممن بدل او غير فالله سبحانه وتعالى حسيبه
وسايله وولي الانتقام منه وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون سنة ١٢٧٣

قوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من كن فيه فهو منافق وان
صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد
خلف واذا ايتمن خان قال العراقي خرجه البخاري من حد
يث ابي هريرة واصله متفق عليه وذكران الاصل المتفق
عليه ثلاث في المنافق اذا حدث الخ وزيادة وان صام الخ في
صحيح مسلم كما قال المنذري قال ورواه ابو يعلى من حديث انس
ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن
فيه فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتمر وقال اني مسلم فذكر الحديث
اه باختصار من ابن زكري على النصيحة الذي ...

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

الحمد لله وحده لا رب غيره ولا معبود سواه نحمده حمدا كثيرا و
ونشكره شكرا بالغا والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين
مولانا محمد نبيه وعبده وبعد فان بعض اخواننا المحبين من اهل
الفضل والصلاح والعدل والنجاح طلب منا وارغب فينا ان نكتب
له جملة مختصرة وصحيحة بالغة تحذيرا ونصاحة عن ابتداع
البدع وما هو من اعتقاد الضلالة البالغة وتحريضا في اتباع السلف
الصالح وتحريضا وترغيبا في اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم
اذ الخير كله في اتباع السنة والشر كله في اتباع البدعة فاجبته
الى ذلك قاصدا وجه الله العظيم ومحبة نبيه الكريم وتحريضا
لاهل البدع الخالعين وجلبت في هذا المختصر انواعا من الاحاديث
الصحيحة في مسلم والبخاري والترمذي والنسائي يشهد بعضها
من كتب تلك الدواوين المشهورة ونقلت ايضا من اقاويل اهل
العلم والحكم والتواليف المعروفة كالمدونة وغيرها نسال
الله العافية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب
في البدعة اعلم ان البدعة كل ما خرج من الكتاب والسنة والاجماع
وستبين لك ان شاء الله تعالى ان البدعة من اعظم الذنوب فتنة و
ووبالا على صاحبها وهي من اكبر الذنوب التي لا يغفرها الا المحمود
في النار لقوله تعالى ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى الاية
اجمع اهل التفسير والمفسرين ان المراد بالمؤمنين هنا هم الصحابة
والصدر الاول والعلماء والتابعين الصالحين فمن سلك طريقا غير

طريقهم

كم يغلهم فقد زلت بهم الاقدام وغرق في بحر الاثام وقال تعالى فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال
المفسرون يعني سنته وطريقته وسيرته صلى الله عليه وسلم وقال
تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت
المفسرون ما اتى به عليه السلام هي السنة فكان صلى الله عليه
وسلم يبين السنن ويشرع الشرائع ويحد الحدود والغي فهي عنه
البدعة والزيادة في الدين مما ليس في سنته ولا في سنة الخلفاء بعده
لقوله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق قالت المفسرون
الغلو هو الزيادة على ما شرع الرسول عليه السلام وسنه فمن زاد
في الدين ما ليس فيه فهو مردود عليه وقال تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم الاية قالت المفسرون لم ينزل بعد هذه الاية فرض وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية قال هذا الدين
قد اكمل واتم فمن زاد فيه بعد شيئا فهو عليه مردود وفاعله غير
محمود وفي الحديث الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه لما
نزل قوله تعالى ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا اماما ثم خط عن يمينه خطوطا وخط عن شماله خطوطا ثم
وضع يده المباركة على الخط الاوسط القديم ثم تلا ان هذا صراطي
مستقيما يعني به السنة ولا تتبعوا السبل يعني البدع المحدثات
الضالة فتفرق بكم عن سبيله اي تخرج بكم عن دين الله لان من ابتدع البدعة
تخرج به عن دين الله وهذا اوضح ويعني يخاف على كل طريق من هذه
السبل شيطان يدعو اليها ويعرض عليها وقال تعالى وذر الذين
اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا قال ابن عطية و

وقف لله سبحانه برواق السادات المغاربة بالجامع الازهر

وغيره من اهل التفسير هم اهل الزيغ والبدايع والعوايد الفاسدة
المخالفة عن السنة وقيل هو السماع وما يستماع اليه وهو دالة اللهو
والملاهي وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
الاية قالت اهل التفسير والمعاني ان الله تعالى وحى الى نبيه عليه
السلام يا محمد من تبعك واحبك واتبع طريقك وتمسك بسنتك واخذ
ما امرت به وخالف ما نهيت عنه فانه محب لي وانا محب له ومن خالف الامر
واتبع النفس فانه عدو لي وانا عدو له فان ادعى محبتي وهو مخالف لك فهو
كاذب وجب عليه لعنتي وسخطي وغضبي وقال تعالى قل اطيعوا الله
والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين قالت المفسرون يعني
اطيعوا الله امتثلوا اوامره واجتنبوا نواهيه والرسول يعني اتبعوا
سنته وسيرته فان توليتم فان الله لا يحب الكافرين وقال تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الاية قالت اهل التفسير يعني
قدوة صالحة والحجة لمن اقتدى بها وتمسك بها اهتدى وفاز ومن اعرض
وتولى فقد غوى وتردى وهلك بعدم المرشد العاقل الذي يعضد فعلا حتى
يعلم حكم الله تعالى فيه لان الخير كله في اتباع الرسول والشر كله
في مخالفته عليه الصلاة والسلام ولا يصح بحسن الذي صح عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واخرج البخاري في
اسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في ديننا هذا
شيئا مما ليس فيه فهو رد عليه واخرج مسلم في صحيحه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال مثل سنتي كمثل سفينة نوح من دخلها نجا
ومن تخلف عنها غرق واخرج مسلم ايضا في اسناده ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اتبعوا ولا تبتدعوا فان كل بدعة ضلالة والضلالة
في النار

وقف لله سبحانه برواق السادات المغاربة بالجامع الازهر

واهلها في النار واخرج مسلم والترمذي في الصحيح ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما ازداد صاحب بدعة اجتهادا الا ازداد من الله بعدا و
طردا واخرج مسلم ايضا في اسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقبل لكل امرئ في بدعة ان يعمل عملا حتى يعلم حكم الله فيه وفي
مسلم ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صاحب بدعة لا تقبل توبته
وانقطع عمله الا صاحب بدعة يشرع على الناس طرقات وزرها يتبعه
الى ان يبعد عنه تبع وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخوارج هم كلاب النار قيل له ومن الخوارج يا رسول الله قال الذين
خرجوا من سنتي واتبعوا غير ملتي فعليهم لعنة الله ولعنتي وفي
صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا اخاف عليكم
من الدجال ولا كن اخاف عليكم من الدجالين قيل وما الدجالون يا رسول
الله قال رجال يأتون في اخر الزمان يتبعون البدايع ويخالفون
الدين بالرأي ويأخذون العلم بالقياس ويلبسون على الناس دينهم
ذئابا في ثياب السنن لهم السنة الابرار وقلوبهم قلوب الجبابرة يأكلون
الدنيا فليس الذين ليس معهم علم يجمع ولا قارئ يتسع ويتبعوا له
دينهم الذي احدثوا ويتركوا دينا قاما عن اجدادهم واتبعهم وهو
منكم ولست منهم واخرج البخاري والنسائي في الصحيحين ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يأتي رجال بعدي يتبعون
البدايع ويتركون المصالح وكل واحد منهم يدعي بالنبوة فاحذروهم
فانهم الفتنة عليكم الامور كقطعة الليل المظلم فعليكم بالقرآن
العزيز فانه هدى منها هدى مصدق وشافع مشفع من قال به صدق ومن
حكم به عدل ومن عمل به نجا وفي الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال تركت فيكم خصلتين امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسنة نبيه وفي الصحيح أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب بالناس
خطبة يوم الجمعة ولم يخطب بعدها فقال أيها الناس قد فرضت لكم
الفرائض وسننت لكم السنن وحددت لكم الحدود وتركتكم على الواضح إلا
أن تميلوا بالناس يمينا وشمالا ولا تشركوا بالله شيئا ولا تبتدعوا على أبي
هب الله شيئا ولا تتبعوا الأمور المحدثات فتبطل جماعة المسلم
والزموا سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم عضوا عليها بالنواجذ
ثم تلا وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال
مالك رحمه الله في المدونة لا يصلى خلف مبتدع ولا يسلم عليه
ولا يعاد في مرضه ولا تشهد جنازته ولا يناكح وقال البخاري
رضي الله عنه من هاب مبتدعا فقد نقض الدين وقال أيضا مثل المبتدع
كمثل الشاة الضالة بين الغنمين مترددة حيران وقال أبو الحسن
الشاذلي رحمه الله العاصي بالمعصية أحسن من المبتدع لأن
العاصي يرجى توبته والمبتدع لا ترجى له توبة لزعمه أنه على بصيرة
من الدين وقال أبو محمد في رسالته ابن أبي زيد وترك كلما أحدثه
المحدثون يعني من الغرائب ترك كلمة ابتدعه المبتدعون
وأحدثوه الضالون وكل ضلالة بعيد عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم
ولا عن سنة الخلفاء الراشدين بعده فالترك خير ولا أجر لفاعله
بل وزره ثم على كل حال لا يجب الاتباع والضلال الذي هو عليه من أهل
البدعة فظاهر أمر قد استبان ولا ينكره عاقل ولا يشك فيه فاضل
والله يعصمنا وإياكم من الضلال باب صفة أهل
البدع وذكر أحوالهم وأحوال الناس والتعريف بهم أخرج مسلم
في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال افترقت بنو إسرائيل
على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين طائفة

وقيل

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

وقيل ثلاث وسبعين كلهم للنار يدخلون إلا طائفة واحدة قيل يا رسول
الله فما الطائفة التي تدخل الجنة فقال هم الذين اتبعوا سنتي وتمسكوا
بطريقتي واتبعوا ملتي وما بعدي لو تمسكوا بالحق تاب الله عليهم
فهم أصحابي وإخواني وأحبابي وجيراني وكل من زاغ عن سنتي فعليه
لعنة الله ولعنتي فلست وكان الأمر كما أخبر فقال عليه السلام من افتراق
الأمة واختلافها فافترقوا على ما أخبر بتشتيت كثر عددهم ولا أعلم منهم
إلا خمسة عشر طائفة إحدى عشر بالمشرق وأربعة بالمغرب فأما
بالمشرق فإحدى عشر منهم طائفة القدرية وطائفة الجبرية وطائفة أهل
العراق وطائفة أهل البدع وطائفة المزدرية وطائفة المتكلمة والطائفة
المجوسية والطائفة المرجئة والطائفة الوجدية والطائفة العقلية
والطائفة الحدثية وأما الأربعة التي بالمغرب فهم الكهنية الوهبية
والعجمية والكرنابية والمتبعرة وكل طائفة من هؤلاء تعرف بمقالها
فلا يعد ضررها ولا يستتر بعضها ولا يلتبس بدعتها ولا يؤخذ أمرها
ولا يخفى حالها إلا ما يعتبر وهم العقلية والمتبعرة هم العقلية
هم الذين قال فيهم شر من تحت أديم السماء يوم فيه علماؤهم منهم تبدأ الفتنة
وإليهم تعود والطائفة المتبعرة بأرض صحراء وأرض ملامر يلقى
الشر الكوير الأربعة عشر وأشدهم فتنة وأعظمهم بلوة وأكثر
ضررهم على بلاد الأمة أعظم من الشيطان وفتنتهم على العوام
الجهال الذين لا علم عندهم أشد من فتنة الدجال لأنهم يأتون
أوهام من جهلة الذين العلم ويزعمون أنهم على الهداية المستقيم
والمنهج القويم وأنهم سالكون طريق المتصوفة الطاهرين وأنهم
الخضر والذين يصلون بالبلاد والمواضع الشريفة الناس على أيديهم

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ولا يشتغلوا عن الغائبين بأخذون من الذكر بالمد أو لغو ويتغنوا كلامهم
فينقطع بقلوب العامة الصول وتنقطع البهائم بما لا تنبيه فالذاكر
الله وبين والاضطراب بينهم كما كان مكنونا في قلوبهم يسحب الهوى
عند ذلك الاضطراب والاهتزاز الله وبين بعض العوام الجهال
أن ذلك الوجد صواب من الله بهم والحق أكثر من كذلك
والصوفية كانوا من وقد بلغ ابن مسعود رضي الله عنه عن قوم
يوجد هم يذكرون الله دايرة ومنهم أولة يقال اللهم الله الله
حيثهم يبكي عنه كلما أو زمان فيعظم أصحاب محمد علما وفي
المدونة أن رجلا سأل مالكا بن أنس رحمه الله فقال إنا أمر
رأينا أقواما يذكرون الله دايرة ومنهم أولة يرد بعضهم عن بعض
ويتكلمون من ذلك الله وبين ويصعقون ويرفعوا ويتمايلوا
ويقع بعضهم على بعض فقال رضي الله عنه أما نيرتهم فلا بد لا
قال ومتى أنتم تحصون من ذلك الفعل فلان يزعمون أنهم يتواجدون
مواهب الله تعالى فلا فضحك مالك رحمه الله تعالى استهزاء
بهم وقال فنحن الله أني يوقنون فهذا هو اللعب لا يشك فيه
عاقل وليس من الله من الخير ولا من الدين وإنما هو من فعل اللعب
الهنا ابن تيم المشتبه بقوله وغيرا من الذي ما كان للسنة ومن شر
الأمور محدثاتها البدع والجمرة الطرق شتى وطريقة الخير معروفة
والسعد لكونه طريق الخير أمر لا يعرفون ولا تدري مغاصته فهم
عن محل يمشون فلا ولا علم لهم عن طريق الحق هدا دوا وتعتريهم
لبس النقوه حسنة صوت يحضهم ولا بكاء إذ بدمع العيون ولا ك

ولا تفقيعا

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

٨٨

ولا تفقيعا ولا رقصا ولا فضحكوا بين الناس كأنه مجنون ولا مخلق
ولا مصطنعة ولا يبكي ويمسح ولا يبكي ويتن. قال أبو محمد الشاذلي
رحمه الله الرقص والتمايل والاهتزاز والدنين والتصفيق وهز الرأس
بالعنف من دين النصارى والحل ليس بحضرة وأخذ له على وجه الأرض حجة
السامري حين أخرج لهم العجل فقال هذا إلهكم وإله موسى هذه
فجعلوا يلوذون حوله ويرقصون ويصفقون ويتصرفون فجميع ذلك
سبحانه التأثير واستغاثتهم واستدرج ذلك الأمر حتى أخذته البدعة
عنه من زمانها هذا ونتبعوا ذلك الرجال الحين وأهل الجمام العلم
ربما نتصبر أنبياءهم مالا يليق بهم من بدء الكعبة كما ثبت عن الصوفية
هذا فكلو لا أنهم زعقوا ولا نعروا ولا همغوا ولا صعقوا ولا زعقوا
ولا يتعبدون بالمبتدعات ولا بالعدقات ولا بالقيعات ولا كانوا
من الغنوم المتصكين كانوا والله لرسلهم كما نحب ولنبيهم
كما نحب ويعلوبهم صابرين ولا نجد بهم مجاهدين وبا عدالهم
مخلصين ليلهم قيام ونهارهم صيام وشأنهم الشفاعة لكل ركعة
الشهوات لا يشغلهم عن الله تعالى شاغل ولا يحول بينهم
وبينه حائل كأنما انعكست بهم هذه طويلة ليس لهم من الدنيا
عوض ولا لهم من أهل المعاصي ملتفتا عندهم كسراب ذاهب وأحلام
نائم قد سلمت همتهم من قيام الليل وصيام النهار وسرائرهم
القلوب والمتلذذ بعبادة الله مستقيما لا يشبع بذكر الله شاكرين

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

وقفه لله سبحانه برواق المغاربة بالجامع الازهر

الخلوات تاركين للعلائق ولا نبراح عن المخلوقات يحجبون النفس
عن الحظوظ ليلا يعرفهم اهل الارض ويعرفهم اهل السماء و
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله
احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير
حساب فتلك اذا بعض اوصاف العارفين المنصوبين الخلفاء الله
بهم واما هؤلاء الكاذبة المتعرفة ارجيفية فليسوا والله
منالهم من شيء وانما ادعوا دعوة باطلة كاذبة ضالة وانما
ذلك تحريف من تحريف الغرباء الكذابين اعدائه يأكلون به حطام
ابناء الدنيا ويأخذون به رفعة عند العوام الجهال الفارغة
الفارغة صدورهم من العلم والمعرفة فيخيل لهم انه الحق
حتى انه صدق ويقولون لهم هكذا كذبت المتصوفة فلانا كان
فلان وكان فلان وينهون من تبعهم عن مجالسة اهل العلم
ويقولون لهم اعداء العقول يختص الرسول والعلم الموهوب
يغني عن المكتوب وهكذا والله كذب صارح تكبر والله
تعالى يقول في كتابه العزيز فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
يعني اهل العلم فعولهم بعلم يسأل من يعلم حتى يعلم والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول العلماء ورثة الانبياء وهؤلاء ليس
فيهم عالم ولا متعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم علماء امتي
كانبياء

٨٩

وقفه لله سبحانه برواق المغاربة بالجامع الازهر

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

كانبياء بني اسرائيل وقال ايضا صلى الله عليه وسلم
لا خير في العيش الا لعالم او متعلم او مستمع واعي وقال عليه
الصلاة والسلام من طلب الحديث من غير الفقه اضله الله
وروي ان سفيان الثوري رحمه الله انه قال لاصحابه هل
تغتابوا في الله فقيل له يا ابا عبد الله وكيف الغيبة في الله
فيقول تذكروا الخوارج الكذابين المتصوفة بما فيهم وتعرفوا
بما فيهم لتحذروا منهم الناس لئلا يغتروا بما فيهم وقال
في الغيبة فيهم افضل من الصلاة والاستغفار لهم والتراضي
لهم عن معرفتهم وهجرهم من شر ومواصلتهم حرام فهم مجوس
هذه الامة فلا تجالسوهم ولا تسلموا عليهم وان امكنكم غيرهم
قال صلى الله عليه وسلم في الحديث ان من تجاهر مبتدعا اعان على هدم الاسلام
وجاء ايضا في الحديث من هان مبتدعا غفر له وان قابله
الى ابتداء وكم بالسلام فلا تردوه عليهم واهجروهم على بدايعهم
واحذروا ان تخدعكم لهذيان من ثياب حتى يتمكن انكم لهم البيعة
انهم زهاد موالية فيما ليس لهم فيه مال ولا غرض ولا مال وهم
والله على الدنيا بغا ولو وقع جمعها بما يلوا قال الله العظيم
من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا
نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب وانهم اذا الضعفاء رغبة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد

وكذا وعسى يجلب لهم رغائبهم ولذا اعكفوا وهما يجلب لهم دراهم
ومثلهم كمثل الصيادين بالفخاخ يحضرون شيئا ليغيظوا عين
الشياه وان تقصد البعض يقاله دع ذبيلا تراه مصطيا بالمرز
به ركعا بدع وصل على انه بالعربية لا تقعا فهل يهدى بالحال العلا
بان العبرة لا تقطعها الغيرة ترى ثعلبا بخيل مستبشين
يتضع للحمية ان وهلتوا بصنع لنفسه نحو سا العنزين يحكيه
هما يحكيه اعوما صلى وصام لامر كان يكلبه فهذا قضاه ما على
ولا كاما بان صفة التوبة وصفة التائب فقال
ابو الحسن رحمه الله التوبة هي الندامة على ما مضى والاقلاع
في الحال من الجميع ونية ان لا يعود ابدا ورد المظالم لاهلها واداء
الفرائض التي فرط فيها وان ينتقل من الاحوال المذمومة الى
الاحوال المحمودة اي من المعصية الى الطاعة ومن البدعة
الى السنة ومن الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص
ومن الكذب الى الصدق ومن الجهل الى العلم ومن الغضب
وسوء الخلق الى العفو والحلم ومن الشح الى السخاء ومن البطالة
الى الاجتهاد ومن الغفلة الى اليقظة ومن الارتفاع الى ا
لخضوع ومن القسوة الى الخشية ويكون في جميع اقواله وا
فعاله متابعا للامر والنهي اي لا يقول قولا ولا يفعل فعلا
حتى

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

9

حتى يعلم حكم الله تعالى فيه وموافقته للسنة النبي
صلى الله عليه وسلم وحينئذ تشرع لئلا يقع في مهلكة اعظم
من التي تاب منها لئلا احدكم ان يتوب من المعاصي ومن يتبع اهل
البدع لا ريع ولا خير في توبته لانه تاب من المعاصي واتبع البدع
بالمعاصي اهون منها لان متبع البدع ولا خير في الكل معا الا ان
العاصي ذليل منكسر ترجى توبته وبلاحته والمبتدع زعم
برايه انه على طاعة وبصيرة من الدين لا يرجى له توبة ولا رجوع
قال ابو الحسن رحمه الله في ارشاده صفات توبة بعض المدعين
اصحاب الصدق والتقشف ليس يحتاج الى شيخ ولا شهود ولا بيعة
ولا صفة ولا حلق راس ولا تبديل لباس ولا شاشية ولا مشورة
ولا دجال ولا عكاز ولا صيغة يتضع فيها ولا سبحة يتسمع
بها ولا شيء يفعله مما يفعل هؤلاء الطائفة انما التوبة
سر واخلاص في القلب بين العبد وربه ولا تعلم منه الا بعد صحة توبته
اي واما الشيخ انما هو دليل يدل وله تعالى واتبع سبيل
من اناب الي فمن عمل بما علم تبعه بلده ما له وعليه ما عليه
والشيخ في تعليم العلم والصناعة لا غير قال الامام ابو
حامد الغزالي رحمه الله الناس على ثلاثة اقسام احدها
مثله كالغذاء لا يستغنى عنه ابدا وهو الرجل العالم العامل
بعلمه والثاني مثله كالدواء يحتاج اليه في وقت دون وقت
وهو الرجل العالم المنفرد والثالث مثله كالداء لا يحتاج اليه

ولا سبحة يجعلها في رقبته

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ابدا وانما يجاذب منه وهو الرجل الجاهل الجاوع
صدره من العلم والحكم وقد قال بعض الحكماء لا تجالس من
الناس الا من ينفعك مقاله وينهضك حاله واجتنب ما سوى
ذلك وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم ومجالسة
الموتى يتمنون قلوبكم قيل وما هم يا رسول الله قال اهل
الدنيا فصحبة الحريص عليها سم قاتل وبلاء حاصل

باب في بعض البدائع وقال بعض الناس قال ابو
الحسن رحمه الله اشر ما احدث الناس قولهم في اخر الاذان
الصلاة خير من النوم لان ذلك مما يميت الاذان الذي هو
احد السنن وشرائع الايمان وكذلك قولهم اصبح ولله الحمد
حتى ان الناس لا يسئلون عن الاذان وانما يسئلونه هل صبحوا
او هللوا او صبحوا فصار عندهم الاذان زيادة لا يسئل عنه
وانما يسئلون عن البدعة الضالة وكذلك التدويل الذي
قبل اذان الصبح في السدس الاخير من الليل ويسمونه تهليلا
لان ذلك مما يشوش المصلين الذين يعمرون مساجد الله
بالصلاة والتسبيح فاذا كانت اخر الليل قدم في المسجد رجل مغربا
معتنيا بالجهر والتكرير يشوش من في داخل المسجد ويشغلهم
وكذلك ما احدث الناس من فعل المسمع الذي يقوم خلف الامام
في التكبير والتحميد في صلاة الجمعة وغيرها لان الامام

جعل

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

جعل ليأتم به ويقتدى به فصار الناس يقتدون بغير امامهم وصار
المأموم يقتدي بمأموم اخر فقال بعض العلماء تبطل صلاة المسمع
لمقتدي به وقيل تبطل صلاة الثاني فقط فالذي يجب على الامام ان يرفع
صوته جهده ليقتدى به ولا ينوب احد عنه ويجب على المأموم ان
يقرب للامام حيث يسمع تكبيره وتحميده ولا يصلي في اخر
المسجد الا اذا كان لم يجد متسعا فيصلي حيث امكنه ان يسمع
ورخص للمسمع في المساجد العظام المتسعة
ليسمع من في اخرها وهو على خلاف في ذلك وكذلك ما احدثوا
الناس من قراءة سورة مخصوصة او حزب من القرآن جماعة في
المسجد بأثر صلاة الصبح والمغرب لان ذلك بدعة وفيه تشويش
على المصلين والذاكرين في تلك الوقت وقت صلاة وتسبيح
ودعاء واستغفار وهولاء القارئين شغلوا كل من في المسجد
ولا تركوا الجهر هم حتى اتاب في بعض الكتاب المسجد للاذكار الكالمة السنية قبيح
المحمودة قال الله العظيم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه الاية وقال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا
مع الله احدا فينبغي لداخل المسجد الا يدخل الا بسكينة
ووقار وهيبة وحياء ولا يرفع صوته فيه لئلا يؤذي غيره لان
بيوت الله تعالى للملائكة سكان وعمار من الملائكة والجن والانس
لا تخلو منهم ابدا ليلا ولا نهارا فينبغي لمن دخل بيوت الله ان
يبدأ فيه بالتحية ثم بالسلام ولو لم يرد عليه لان فيهم من
لا يراهم احد ويقلل كلامه ويخفض صوته لئلا يؤذي غيره واذا جلس

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

جلس منتصبا محرزا ثيابه بالطرف ناكسا رأسه ساكنا كانه بين يدي
الله تعالى والله احق ان يستحيا منه وروي ان سفيان الثوري رحمه
الله انه دخل على قوم بمسجد فوجدهم مجتمعين على بدعة فخرج من
ذالك المسجد وقال اني لا اصلي مع قوم اتفقوا على بدعة وفي الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجتمعوا مع جماعة
من امتي اجتمعوا على بدعة او ضلالة قلت دخل على شيخي
ابو الحسن رضي الله عنه ان يوم فوجدني في المسجد بعد صلاة
الصبح وانا ادرس مع القراءة الحزابين فقال لي قم فلولا اشتغالكم
بالصلاة واهكذا لكم لهم شاطحون ولا تحضرون في المسجد ولم يتركوا
للا معلكم فيه حتى فلولم تستمعوا لهم ونعظوهم ثم اجلسوا في
المسجد لا تمشو بين غيرهم من المصلين والمسجدين والذاكرين
فقلت له سيدي يرحمك الله واما قوله تعالى واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال انما ذالك في الصلاة
اذا قرا الامام جهرا فينبغي للماموم ان يستمع له وينصت وكذالك
في احكام الذي عليه نص القرآن فليستمع له وينصت ولا يعارض
بشيء من اعمال الصلاة انما في مثلها يقبل منه قال الله الحكيم
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان تعالى
شريك وروي عن عائشة رضي الله عنها بنت ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما سمعت قاريا يقرا ويسمع قراءته ويلحنها
يلحن كما الغناء فقالت لعله عنا نفسه بالحا اليه فلا يستحيي من الله
تعالى ويقرا كلامه بسكينة ووقار وحياء وهيبة وكذالك

ما احدثوا

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ما احدثوا الناس من تغييرهم ختمة القرآن على شهر رمضان لان
ذالك لم يكن في زمان الرسول عليه الصلاة والسلام ولا في عهد
الخلفاء بعده ولا يعرف اهل السلف الصالح كانوا يصلون التراويح صح بعده
جماعة في شهر رمضان ولا يقسمون القرآن على الليالي مثل
ما يفعل الناس اليوم وتراهم يقدمون في تراويح رمضان من يكون
حسن الصوت في القراءة ويكون صبيا لكي يتلذذون بنغمته ولو لم يكن
من اهل النظافة ولو كان صبيا صغيرا لم يبلغ الحلم وهذا كله من
الجهل بالسنة وتغيير الاحوال بعد وتغيرت التقوى وجهل السنة
المحمدية واما اهل العلم والتقوى والفضل فلا يقدمون الا ذو
الشرف في العلم والدين والنسب والقراءة كما ورد في الحديث
وكذالك ما احدثوا الناس في العيد بركعتين قبل صلاة
الصلاة وكذالك ما اكثروا الناس
وهذا ما تيسر جمعه والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه
وسلم
تسليما

شبكة الألوكة
www.alukah.net